# غُنْيَةُ المُحتاج الرّاجي
# في
# اختصار قِصّة إسراء ومِعراج البرزنجي
# رضي الله عنه

**جمعها العبد الفقير: سليم بن الطّاهر رحموني**

**كان الله له في جميع الشّؤونِي**

**إمام أستاذ خطيب ومدرِّس بمسجد التِّجانيّة**

**بمدينة بسكرة**

**-الجزائر-**

**(( اَلْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْه ))**
**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

أفتتح تحبيرَ أَبْرادِ إِيرَادِ الأخبار **المحمديّة** * مُهَذِّبًا حواشِيَها بفرائدِ فوائدِ بسم الله * وأُشَنِّف آذانَ الأسماع بمنثور لَآلِئِ الليالي الإسرائيّة * رافِعًا أَكُفَّ الإفتقار لِإستمطار غوادِيَ بركاتِ شُكْرِهِ وثَناه * وأَسْتنزِلُ من صَيِّب الفَيْض الإلهيِّ دائِمَ صلواتٍ وتسليماتٍ مِسْكيّة * يَغْمُرُ غَيْداقُها جَدَثَ صفِيِّ حَضْرةِ القُدْسِ ومُجْتَباه * الأَبِ الأكبر، والجَدِّ الأعلى، الذي سَعِد الكَوْن بطوالعه الأسعديّة * وسادت أُمّته بـ ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ)) * وأستمنِحُ مانِحَ المِنَح نوافحَ تسليماتٍ عنبريّة * تُعطِّر أضرحةَ آلِه وأصحابِه الجَحاجِحة السُّراه * وأستدِرُّ دُرَرَ التّوفيقِ والإعانةِ وخُلوصِ النّيّة * فإنّما الأعمال بالنّيات، وإنّما لكلِّ امرئٍ ما نواه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

**وبعَدُ فأقول:** اختَلَف في الإسراء والمعراج علماءُ المِلّة الحنيفيّة * والأصحّ أنّهما برُوحه وجسده يقظةً إلى مَقام المُكافحة والمُناجاة * واختُلِف في زمنِهما، والرّاجِح أنّه قبْل الهجرة بسنة هلاليّة * في أواخِر رجبَ واعتمده الجمهور من ثِقات الرُّواة * فلنَنْشُر مَطوِيَّ معنى القِصّة على فسيح أندية المسامع النّديّة * لتنتشق مَسامّ أسماع الحاضرين طِيبَ ريّاه * **فنقول:** بينما النبيّ صلى الله عليه وسلم نائمٌ بين رَجُلَيْن في حِجْر تلك القواعد الإبراهيميّة * إذْ بجبريلَ وميكائيلَ ومعهما مَلَكٌ آخَر يتساءلون عن حِلْيته الشريفة وحُلاه * فقال أَحدُهم: أيّهم هُو؟ فمضت لَيْلتان على هذه الكيفيّة * وفي الليلة الثالثة أَتَوْا به زمزم وجبريلُ تولاّه * وطَلب من ميكائيلَ طَسْتًا من المياه الزمزميّة * فشرحَا صدرَه وأخرجَا قلبَه وغسلاه * ثم أُتِيَ بطَسْتٍ ممتلئٍ إيمانًا ومعانِيَ حِكْمِيّة * فأفرغاه في صَدْره الشريفِ وملآه حِلمًا وعِلمًا ويقينًا وإسلامًا وخاطاه * وخَتَمَا بين كتفيْه بخاتَم النّبوّة الختميّة * وأُوتي بالبُرَاق مُسْرَجًا مُلْجَمًا يضع حافرَه حيث أدرك طرْفُه منتهاه * فركبه النبيّ صلى الله عليه وسلم خطيب المشاهِد الحشريّة * فسار وجبريلُ عن يمينِه وميكائيلُ عن يُسراه * فإذا هو بأرضٍ ذاتِ نخيلٍ دانيةٍ جَنِيَّة * فقال جبريلُ: صلِّ هنا، فهذه طَيْبَة وبها الهِجرة والوفاة * ثم سار فقال جبريلُ: صلِّ هنا بهذه البريّة * فإذا هو بشجرة موسى الذي فَلَق البحر بعصاه * ثم سار فقال جبريلُ: صلِّ

هُنا بمعاهد التجليّات الإلهيّة * فإذا هو بطُورِ سَيْنَاءَ حيث كلّم الله موسى وناجاه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثم بلغ صلى الله عليه وسلم أرضًا ذاتَ قصورٍ شامخةً عليّة * فقال جبريلُ: صلِّ هنا، فإذا هو بِبَيْتِ لَحْمٍ حيث وُلِد عيسى الذي أُوتي الحُكْم في صِباه * ورأى صلى الله عليه وسلم أقوامًا يزرعون ويَحصُدون في يوميْن، فسأل: مَن هم؟ قيل: المجاهدون في سبيل الله مَن عاداه * ومرّ صلى الله عليه وسلم على قوم تُرضَخ رؤوسهم وتعود كما كانت سويّة * فسأل مَن هم؟ قال: هم الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصّلاة * ومرّ صلى الله عليه وسلم بقوم على أدبارهم وأقبالهم رِقاع يغصّون بطَلْع الشجرة الزّقوميّة * فسأل مَن هم؟ قال: هم الذين لا يُؤدّون صدَقات أموالهم وما ظُلِموا ولكن لكلٍّ ما جناه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بلَحْم نضيجٍ ونَيِّئٍ، وقومٍ يَدَعُون نضيجه ويأكلون نَيَّه * فسأل ما هذا؟ قال: مثل الزَّوْجَيْن من أمّتك يكون عندهما الحلال فيأتيان الحرام وهم الزُّناة * ومرّ صلى الله عليه وسلم بخشبة على الطريق لا يمرّ بها شيءٌ إلا مَزَّقت عاليَّهُ ودَنِيَّه * فسأل عنها، قال: هي مَثَلُ أقوامٍ من أمّتك يقطعون السبيل وهم البُغاة * وتلا جبريلُ من صريح الآيات القرآنيّة * ((وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ)) *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ومرّ صلى الله عليه وسلم برجل يَسْبَح في نهرٍ من دمٍ ويُلْقَم حجارتُه وأقذارُه البذيّة * فسأل مَن هذا؟ قال هذا آكِل سُحْتِ المُرَاباه * ومرّ صلى الله عليه وسلم برجل يَحْمِل حُزْمة يعجِزُ عن حَمْلها وهو يزيدها بعَزْمة قويّة * فسأل عنه، قال: هذا تكون عنده الأمانات يُقَصِّر عن أدائها ويريد أن يَحْمِلَ ما لا يَقْواه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بقومٍ تُقْرَض ألسنتُهُم بمقاريض حديديّة * كلمّا قُرِضَت عادت لا يُفَتَّرُ عنهم قَدْر سِنَةٍ وانتِباه * فسأل مَن هم؟ قال: خطباء الفِتنة، خطباء أمّتك الأُمِّيّة * الذين يقولون ما لا يَفعلون، فَنَسْتَمْنِحُهُ العافية ممّا لا يرضاه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بقومٍ يَخْمِشون وجوهَهُم وصدورَهم بأظفارٍ نُحاسيّة * فسأل مَن هم؟ قال: هم الذين يغتابون المسلم المؤمن ويُمَزِّقون فِرَاه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بِجُحْرٍ يَخْرُج منه ثَوْرٌ يريد أنْ يَرْجِعَ فلا يستطيعُ بالكليّة * فسأل عنه، قال: هو الذي يَتكلّم بالكلام ويَندم فلا يستطيعُ رَدَّ ما يكرَهُهُ ويأباه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بوادٍ فوَجَد صوْتًا طيِّبًا ورِيحًا باردةً عِطْرِيّة * فسأل عنه، قال: صوت الجنّة تقول: ربِّ آتني ما وعدتني فقد كَثُر فِيَّ ما لا نظائر له ولا أشباه * فقال: لكِ كلُّ مسلمٍ ومسلمةٍ ومَن عمل صالحا ولم يُشْرِك بي وصَدّق نَبِيَّه * ومَن سألني أعطَيْتُه، ومَن توكّل عليَّ كفَيْتُه وجعلتُكِ جَزَاه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بوادٍ فوَجَد صوْتًا مُنكَرًا ورِيحًا مُنْتِنَةً صدِيدِيّة * فسأل عنه، قال: صوْتُ جهنّم تقول: ربّ آتني ما وعدتني فقد زاد فِيَّ ما لا يَقْوَاه العُصَاة * قال: لكِ كلُّ مشرِكٍ ومشركةٍ وجبّارٍ وشَقِيٍّ وشَقِيّة * فقالت: ربِّ رضِيتُ بما ترضاه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالِ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

وبينما هو صلى الله عليه وسلم يسير إذ دعاه عن يمينه داعي اليهودية * فسكت، فقال جبريل عليه السلام: لو أجبته لتهوّد جَميعُ من أمّتك وضلّ عن هُداه * وبينما هو يسير إذ دعاه عن شِماله داعي النصرانية * فسكتَ، فقال: جبريل عليه السلام: لو أجبته لارتعت أمّتك خمائل التّنصّر واستعذبت جَناه * وبينما هو يسير إذ هو بامرأةٍ حاسِرةٍ عن ذِراعَيْها وعليها أفخر حُلّة حَلِيّة * فنادته فسكت، فقال جبريل عليه السلام: تلك الدنيا، لو أجبتها لاختار جَمْعٌ من أمّتك دنياه على أُخراه * وبينما هو يسير فإذا بشيخ يدعوه متنحّ عن الطريق والطريقة الإيمانيّة * يقول: هلمّ يا **محمد،** فقال جبريل: سِرْ! فهذا العدوّ الذي أخرج آدم من الجنّة مأواه * أراد أن تميل إليه وتَتَّبِع ضلالَهُ وغَيّه * لكن الكريمَ يحمي جنابَك العظيمَ وحِماه * ومرّ صلى الله عليه وسلم على جانب الطريق بعجوز غابريّة * فسألته الاِنتظار لتسألَه فلَمْ تَصْغَ لقولها أُذُناه * فسأل عنها، فقيل: لَمْ يبق مِن عُمُر الدنيا إلا ما بقيَ من عُمُر تلك العجوز بقيّة * وهذا بعضٌ ممّا رآه صلى الله عليه وسلّم في ليلة مَسراه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالِ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

وسار صلى الله عليه وسلم حتى أَتى مدينة بيْت المقدِس ودخلها من باب ناحِيَتِها اليمانيّة * وإذا نُورَان ساطعان عن

يُسْرى المسجد ويُمْناه * فقال عليه الصلاة والسلام: يا جبريل، ما هذان النُّوران؟ قال: الأيسر على قَبْر مريم الصِّدِّيقيّة * والأيمن على مِحْرابِ داودَ المنيبِ الأوّاه * فدخل صلى الله عليه وسلم المسجد من بابٍ فيه تميل الشمس والأهلّة القَمَرية * وأتى جبريل الصخرةَ بالبُرَاق وأَوْكَاه * فصلّى هو وجبريل عليه السلام ركعتَيْن للمسجد تحيّة * فلم يلبث إلاّ يسيرًا حتى امتلأت من الخَلْق زواياه * فعَرف النبيّين مِن بين قائمٍ وراكع وساجدٍ بالعبادة للحضرة القيوميّة * ثم أَذَّن مؤذِّنٌ وأُقِيمت الصّلاة * فقاموا صفوفًا وقَدَّمه جبريل عليه السلام فصلّى ركعتَيْن بتلك الجَمْعيّة * وقيل تدافعوا حتى قَدَّموه وفيه إشعارٌ بِسُمُوِّ قَدْره وعُلاَه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثم لَقِيَ صلى الله عليه وسلم أرواح الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام فأثنَوْا على الله تعالى بما مُنِحُوه من الخصوصيّة * فقال عليه الصلاة والسلام: وأنا أُثْنِي على مَن يَعْلَم علانية العبد ونجواه * الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين، وأَنزل عليَّ الفرقان فيه تِبْيَانٌ لكل قضيّة * وجعل أمّتي أُمّةً وَسَطًا، وآخِرَ الخَلْق بَعْثًا، وأَوَّلَهُم في حلول الفِردَوْس وسُكْناه * وشرح لي صدري، ووَضع عنّي الأَدْرَان الوِزْرِيّة * ورَفع لي ذِكْري، فلا يَذْكُرُهُ أَحَدٌ إلا ذَكَرني وإيّاه * وجعلني فاتِحًا وخاتِمًا لدِيوان الرِّسالة الرَّحْمانية * فقال إبراهيم عليه السلام: بهذا فَضَلَكُمْ **محمد**، فأذعن له بذلك الكُلُّ وهنّاه * وأخذه صلى الله عليه وسلم مِنَ العطش ما أخذه، فأُتِيَ بقدحَيْ

لَبَنٍ وعسلٍ أحدُهما عن اليمين والثاني عن الناحية الشِّماليّة * فشَرِبَ صلى الله عليه وسلم من العسل قليلا ومن اللبن ما أرواه * وقيل عُرِضَت عليه أوانٍ فيها مياهٌ وألبانٌ وأشرِبَةٌ خَمْرِية * فشَرِبَ من الماء واللبن قليلا ثم قُدِّم له الخمر وقيل: اشْرَبْ، فقال: قد رَوَيْتُ لا أهواه * فقال جبريل عليه السلام: أَمَا إنّها ستُحْرَم على أمّتك، أَصَبْتَ الفطرة الدينيّة * لو شرِبْتَ الخمر لَغَوَت أمّتُك ولو شرِبتَ الماء لغرِقتْ وإنّك لَمَهْدِيٌّ الله تعالى ومُصطفاه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثمّ عُرِجَ به صلى الله عليه وسلم إلى السَّموات فرأى آدمَ في الأُولى وقد جَلَّلَهُ الوَقَارُ وعَلاه * ورَأى في الثانية عيسى ابنَ البَتُولِ البَرَّةِ النَّقِيَّة * وابنَ خَالتِهِ يَحيى الذي أُوتِيَ الحُكْمَ في حَالِ صِباه * ورأى في الثالثة يوسفَ الصِّدِّيق بصُورته الجمالِيّة * وفي الرَّابعة إدريسَ الذي رَفَع الله مَكانَهُ وأعلاه * وفي الخامسة هارونَ المُحَبَّبَ في الأُمَّةِ الإسرائيليّة * وفي السَّادسة مُوسى الذي كلّمهُ الله وناجَاه * وفي السَّابعة إبراهيمَ فسلَّم عليه وقابَل بالترحيب لُقِيَّهُ * وقال له: مُرْ أُمّتَك فليكثروا من غِراس الجنّة، وغراسُها لا حول ولا قوة إلا بالله * ثم رُفِع صلى الله عليه وسلم إلى سِدرة المنتهى فغشِيَها ما غشِيَها من الأنوار القُدْسيّة * وعُرِج به صلى الله عليه وسلم حتى ظَهَر لِمُستوًى سَمِع فيه صريفَ الأقلام بما قدّره العلاّم وقضاه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثم عُرِجَ بِهِ صلى الله عليه وسلم فوق ذلك، وكُشِف له حُجُبُ الأنوار الجلاليّة * ودنى من ربِّ العِزّة فتدلّى حتى كان منه قاب قوْسَيْنِ أو أدنى وناجاه * ورأى صلى الله عليه وسلم الذاتَ المنزَّهةَ عن الكيفيّةِ والكميّة * والخلاف مشهورٌ، والصحيح أنه رآه بعَيْنَيْ رأسه بلا رَيْبٍ ولا اشتباه * وناداه ربُّه عزّ وجلّ: يا **محمد!** سَلْ تُعْطَ كلَّ أُمْنية * فقال: إنّك اتّخذتَ إبراهيم خليلاً، وموسى كليمًا، وعلّمتَ عيسى الإنجيل والتَّوْراة * وأَعَذْتَهُ وأُمَّه من النزغات الشيطانيّة * قال الله تعالى: قدِ اِتّخذتُكَ حبيبًا، وهو في التَّوْراة حبيبُ الله * وأعطيتُكَ سبعًا من المثاني، وخواتِمَ البقرة، والحياضَ الكوثرية * وثمانيةَ أَسْهُمِ الإسلام وما بُنِيَ عليه من صلاةٍ وزكاة * وفَرَضتُ عليكَ وعلى أُمّتِك خمسين صلاةً عَمَليّة * فقُمْ بها أنتَ وأُمَّتَك مِن غير موانَاة *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثم انْجَلَتِ السحابة فمرّ بموسى عليه السلام فقال له: ما فَرَض عليكَ ربُّك؟ قال: خمسين صلاةً بين الغداةِ والعشيّة * قال: ارجِعْ إلى ربّك فاسأله التخفيف، فإنّ أُمّتَك لا تُطِيق ذلك ولا تقواه * فرجع سريعا حتى انتهى إلى الشجرة فغشيته سحابة الأنوار السُّبْحانيّة * فخرّ ساجدا وسأل ربَّه التخفيف، فوضع عنه خمسًا أو عشرًا على اختلافِ الرُّواة * فرجع إلى موسى وأخبره بذلك، فقال: ارجِعْ واسأل التخفيف فإنّ أُمّتَك أضعفُ الخَلْق جِثْمانية * فلم يزل يَرجِع بين موسى وربِّه عزّ وجلّ

ويَحُطُّ عنه في كل مرّةٍ وسحابةُ الفضل تغشاه * حتى قال سبحانه وتعالى: يا **محمد!** إنّهنّ خمسُ صلواتٍ، لكلِّ صلاةٍ عشرٌ كما قضت بذلك الإرادة الأزلية * لا يُبَدَّل قولي ولا يُنْسَخ كتابي، إنّي أنا الله الذي لا يُعْبَد سواه * ثم انحدر فقال موسى عليه السلام: سَلِ التخفيف، فقال صلى الله عليه وسلم: قد استَحْيَيْتُ من مُراجعةِ ربّي، ورضِيتُ بأحكامه المقضيّة * فنادى منادٍ: أن قد أمضيتُ فريضتي وخفّفتُ عن عبادي، فقال موسى: اهبِطْ، فقال صلى الله عليه وسلم: بسم الله *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ولم يَمرَّ صلى الله عليه وسلم بملأٍ من الملائكة إلا قالوا: مُرْ أُمّتَك بالحِجامة وأكثَروا فيها الوصيّة * ثم انحدر صلى الله عليه وسلم إلى سماء الدنيا فرأى أسفل منها زَهْرَجا وأصواتًا ودُخانًا، فقال لجبريل عليه السلام: ما هذا الذي أراه؟ * قال: هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم لئلاّ يتفكّروا في الأملاك العُلويّة * ولو لا ذلك لرأَوُا العجائب ممّا أبدعه المُبْدِع عزّ وجلّ وأبداه * ومرّ صلى الله عليه وسلم بِعِيرٍ لقريشٍ قد أَضلّوا بَعِيرًا لهم قد جَمَعَهُ أَحدُهم بهمّة عَزْميّة * فسلَّم عليهم، فقال بعضهم: هذا صوت **محمدِ** بنِ عبدِ الله *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثم أَتى صلى الله عليه وسلم قبْل الصبح أصحابَه بالأباطِح المكيّة * فلمّا أصبح قَعَد حزينًا وعَرَف أنّ الناس تُكذِّب مَسراه

* فمرّ به أبو جهلٍ رئيسُ الطائفة القَلِيبِيّة * وقال كالمستهزئ: هل مِن خبر؟ ودَيْدَنُهُ بُغضُ النبيِّ وأَذاه * فقال الصّادق صلى الله عليه وسلم: أُسْرِيَ بِي الليلة إلى رحاب القُدس الأَفْيَحِيّة * قال: ثم أصبحتَ بين ظَهْرانِينا؟ قال: نعم، فاستعظَم ذلك واستقصاه * وكذّبه المُطعِمُ بنُ عُدِيٍّ حَصَب الطِّباق السَّعِيريّة * أطعمه اللهُ ضَرِيع الزَّقُّوم ومن طِينة الخَبال سقاه * وقال: نحن نَضرب أكباد الإبل إليه ستِّين ليلةً عَدَديّة * تَزعُم أنّك أَتَيْتَه الليلةَ، وأَقْسَم لاَ يُصدِّقه بِلاَتِهِ وعُزّاه * فقال له أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه: بِئس ما قلتَ لابنِ أخيك، كذّبتَه وهو سيِّدُ الأُسرة الهاشميّة * أنا أَشهَد أنّه صادِقٌ مأمونٌ فرضي الله تعالى عن أبي بكرٍ وأرضاه * فقالوا: يا **محمد!** صِفْ لنا بيْتَ المقدِسِ وأَوْضِحِ الوَصْفيّة * فذهب صلى الله عليه وسلم يَصِف لهم ويقول: كذا وكذا هَيْئَتُهُ وقُرْبُهُ من الجبل وبِناه * وسألوه عن أبوابه فعدّها بابًا بابًا بالتّبعِيّة * وأبو بكرٍ رضي الله عنه يقول: صدقتَ صدقتَ، أشهد أنّك رسولُ الله * فقال القوم: إنه أصاب الوصْف والنَّعْتيّة * أفتصدّقه يا أبا بكر؟ قال: أُصدّقه في خَبَر السماء في غَدْوة كلِّ يومٍ ومَساه * فمِن ثَمَّ لُقِّب بالصّدّيق وفاز من الإيمان بالأَوَّليّة * وتَبرّع بمالِه في حُب الله تعالى ورسولِه صلى الله عليه وسلم حتى تَدرَّع بِعِباه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

ثم قالوا: يا **محمد!** أخبِرْنا عن عِيرِنا وأخبارِها الحقيقيّة * فقصّ عليهِم أمرَها وذَكَر مَوضعَها وسمّاه * وقال: ها هي ذِهْ تطلُعُ عليكم من الثنية * تجِيء يومَ الأربعاء، فأشرفوا

ينتظرونها فلم تجيء حتى انتهى من النهار دُجاه * فدعا صلى الله عليه وسلم فزِيد له ساعةٌ في تلك العَصْريّة * وحُبِست الشمس حتى دخلت العير وأخبرت بخَبَره ودَحَر الله مَن كذّبه وأخزاه * فرمَوْه بالسحر، وأنزل الله عليه في مُحكم الآيات القرآنيّة * ((وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ))، ممَّن غَرّه الشيطان وأغواه * وكان عليه أفضلُ الصّلواتِ والتّسليماتِ الزّكيّة * منذ أُسْرِي به رِيحُهُ رِيحَ عروس وأطيب قد أَرَّجَ أَرَجُهُ وِهَاد الكَوْن ورُباه * وَهَا هُنَا كَفَّ انْسِياب تَيّار يَنبوع البيان عن حياض هذه الرياض البدِيعيّة * وألقت نجائب الإبداع يدَيْها في نضير مرابع مَن تهواه *

**((ضَوِّع اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمْ، بِنَشْرِ غَوَالِ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ))**

**اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ**

اللهمّ يا مَن تَرْفع إليه العُفاة أكُفَّها وهي عَفِيّة * فيَغْدِقُها هاطِل مَنِّه وعطاه * يا مَن تعالى عن الأغيار والمِثْليّة * يا مَن وسِعَت رحمتُه مَن أطاعه وعصاه * نسألُك بعظيم أنوارِك الجَليّة * التي أزالت رَيْن القلب وصدَاه * ونتوسّلُ إليك بصاحب المقامات العليّة * الممنوح بالشفاعة العظمى يومَ العدل والمُقَاضاه * وبعِترته المَطهَّرة من الأقذار الرِّجْسيّة * وجماهيرِ أصحابه الغُرّ الميامين الهُداة * وبورثته الجامعين للفضائل الحِسيّة والمعنويّة * وبكل عبدٍ قرّبه مولاه وهَداه * أنْ تقضيَ لنا مُهِمَّ المهمّات الدينيّة * وتُتَمِّم لكلٍّ من الحاضرين مَقصِدَه من أمور آخرتِه ودنياه * وتَفْصِم عُرى التّكاسل والحسد والنفسانيّة * وتَهَبَ هذا الجَمْعَ المَيمون ما تمنّاه * اللهم امنَحْنا في الأقوال والأفعال الإعانةَ والخلوصيّة *

وسَلِّمنا من خواطِر الإعجاب والمُراءاة * وخُصّ مُجْرِيَ هذه الحسنات بالحِفظ والرِّعاية السرمديّة * وبوِّئه من كثيب الفِردوس أعلاه * اللهم أمِّن الرَّوْعات وأصلِح الرُّعاة والرّعيّة * وأعظِم الأجر لمَن جعل هذا الخير في هذا اليوم وأجراه * واسمَحْ عن البرزنجيِّ مُحَبِّرِ حِبَرَ أخبارِ الليلة المِعراجيّة * عُبَيْدِك زَيْنِ العابدين بنِ محمدٍ المعترِفِ بتقصيرِهِ وخطاياه * وانظِمْه في سِلْكِ مَن اختَرْتَهم من خُلَّص عبادِك ذوي الخصوصيّة * واجعَل مع الذين أنعمتَ عليهم من النّبيّين والصّدّيقين والشهداء والصالحين مَقَرَّه ومَثواه * وامنُن عليه ووالدَيْه والحاضرين ووالدِيهِم بالفَوْز والأمان والشّهوديّة * واجعَل مَقْعَدَ الصِّدْق مَنْزِلَ كلٍّ منهم ومَرقاه * واغفِر لأشياخِهِم وأحبابهم والأهليّة * واسْبِل سابِغ الأستار على راقِمِ هذه الخصائص النبويّة * وكن لسامِعِها وقارِئها مُنْعِمًا بإنالة رَجواه * اللهم صلِّ وسلِّم على المخصوص بالمِعراجيّة الجسديّة الرَّفْرفيّة * وعلى آلِه وصَحْبه الوُلاّةِ الدُّعاة * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

***************

**تمّت وبالخير عمّت**

****************